بتحيتي قالوا انا حيينا ربي بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة
فقال لهم النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى وامه فقال جعفر
بن ابي طالب يقول هو عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه
القاها الى مريم العذراء يقول في مريم انها العذراء البتول قال
فاخذ النجاشي عودا من الارض وقال والله ما زاد صاحبكم على
ما قال عيسى قدر هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت
وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما انزل على صاحبكم قالوا
نعم قال اقرؤوا فقرأ جعفر سورة مريم وهنالك قسيسون ورهبانا
وسائر النصارى فعرفوا ما قرؤا فانحدرت دموعهم مما عرفوا
من الحق فانزل الله ذلك بانّ منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون الى آخر الآيتين فقال النجاشي لجعفر وصحابه
اذهبوا فانتم سيوم بارضي يعني الكرامون فرجع عمرو وصاحبه
خائبين واقام المسلمون عند النجاشي بخير دار وخير جوار
الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا امره
وقهر اعداؤه وذلك في ست من الهجرة وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمرو بن اميه الضمري ان يزوجه
ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها
ومات عنها فارسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الى ام حبيبة
يخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فسرت بذلك

واعطت

واعطت الجارية اوضاحا كانت لها واذنت لخالد بن سعيد
في نكاحها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق
مبلغه اربعمائة دينار وكان الخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
النجاشي فارسل اليها بجميع الصداق على يد جاريته ابرهة فلما
جاءتها بالدنانير وهبتها منها خمسين دينارا فلم تاخذها
وقالت ان الملك امرني ان لا اخذ منك شيئا وقالت انا صاحبة
وهن الملك وثيابه وقد صدقت محمدا صلى الله عليه وسلم وآمنت
به وحاجتي اليك مني ان تقرئيه مني السلام قالت نعم وقد
امر الملك نساءه ان يبعثن اليك ما عندهن من دهن
وعود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاضر غير فخرج من
خرج اليه مع من قدم من الحبشة واقمت بالمدينة متى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وكان يسألني عن النجاشي
فقرأت عليه السلام من ابرهة جارية الملك فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها السلام وانزل الله عز وجل عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم مودة يعني ابا سفيان وذلك بتزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة فلما بلغ ابا سفيان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة فقال ذلك الفحل
لا يجدع انفه وبعث النجاشي بعد خروج جعفر واصحابه الى النبي
صلى الله عليه وسلم ابنا اذهبي في ستين من اصحابه وكتب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)